

منتخبا الجزائر وتونس على أعتاب حلم عربي بأهم أفريقيا

عزيمة المحاربين وإرادة نسور قرطاج مفتاحا للعبور للمربع الذهبي

حقق المنتخبان الجزائري والتونسي إنجازا ملمحيا تاريخيا ببلوغهما المربع الذهبي لبطولة أمم أفريقيا في مصر، وكشفا عن إرادة قوية وإصرار لمواصلة مشوارهما وتحقيق حلم عربي قد يجمعهما في المباراة الختامية.

القاهرة - تاهلت الجزائر بفضل عزيمة لاعبيها وإصرارهم فوق الميدان ببركات الترشيح (3-4 بعد التعادل 1-1) على حساب ساحل العاج لتلحق بها تونس في سيناريو كشف عن أداء واقعي وتدرج الفريق في العودة إلى مستواه المعروف عندما قلب الطاولة على فريق مدغشقر وانتصر عليه بثلاثية نظيفة. وسيواجه المحاربون الجزائريون منتخب نيجيريا الأحد على ملعب القاهرة الدولي، فيما يلاقي نسور قرطاج "أسود" السنغال الباحثين عن لقب أول في ملعب السلام.

مباريون أشداء

كثيرا تردت مفردة "الروح القتالية" للمجموعة عند الحديث عن المنتخب الجزائري في هذه البطولة والتي كانت عاملا رئيسيا وراء تحقيق المحاربين لهذا الإنجاز. فقد اندفع محاربو الصحراء بكل قوتهم، معولين على رأس حربة خارج المستطيل الأخضر هو المدرب جمال بلماضي الذي وجد التركيبة الناجحة لمنتخب عانى من مشكلات عدة في الأعوام الماضية.



فرجاني ساسي
سناحفا على تركيزنا
للوصول إلى المباراة
النهائية

وفرض الجزائريون أنفسهم كابرز مرشح، حتى قبل خروج كبار آخرين في ثمن النهائي مثل مصر المضيفة وحاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب القارية (7)، والمغرب، والكاميرون حاملة اللقب. وقدم المنتخب الأخضر أداء صلبا بثلاثة انتصارات في ثلاث مباريات في الدور الأول أبرزها ضد السنغال (1-0)، أفضل منتخبات القارة حسب تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا".

وتعالت رنود الفعل المشيدة بإنجاز هذا المنتخب وطموحه غير المحدود منذ انطلاق البطولة، وعبر المدرب جمال بلماضي والعديد من اللاعبين عن فرحتهم ببلوغ هذا الدور. وعندما يقول بلماضي "إن طموحه

هو إعادة وضع الجزائر بين الكبار"، فإنه حتما يدرك معنى هذا الكلام وأن الجزائر التي غابت عن التتويج منذ التسعينيات يجب أن تعود إلى هيبتها القارية. وقال مدرب الخضر بعد حسم موقعة ساحل العاج إن "أحد طموحاتي عندما انضممت إلى المنتخب كان أن أعيد الجزائر إلى مصاف المنتخبات الأفريقية الكبيرة"، متابعا "التقدير على ذلك يجب أن يذهب فعلا إلى اللاعبين". ويدرك بلماضي أن وراء لاعبين من طينة خاصة بإمكانه التعويل عليهم للذهاب بعيدا وثواب لا تتزحزح منها الحارس رايس ميلوحي الذي تلقى مرماه هدفا وحيدا في خمس مباريات، والقائد رياض محرز الآتي من تتويج بلقب الدوري الإنكليزي مع مانشستر سيتي، وبغداد بونجاح، ويوسف بلايلي، وإسماعيل بن ناصر وغيرهم الكثيرين.

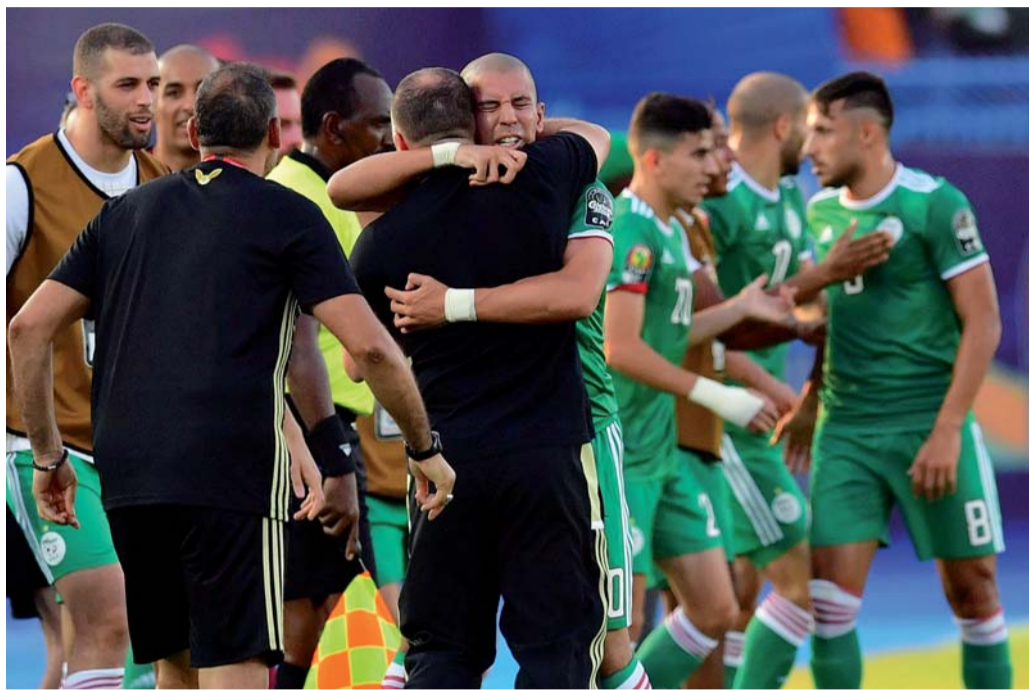
وأعرب آدم وناس نجم المنتخب الجزائري عن سعادته عقب فوز منتخب بلاده على نظيره الإفواروي، وقال وناس "سنستعد جيدا لمواجهة نيجيريا في قبل النهائي. اللقاء سيكون صعبا، وسنركز جيدا من أجل تحقيق الفوز، لنحجز بطاقة التأهل للمباراة النهائية، فالفوز باللعب هدفنا".

واحتفل الجزائريون في الداخل وفي العديد من البلدان الأوروبية بهذا التأهل المستحق للخضر الذين أعادوا الفرحة للبلد المغاربي. وعبر الجزائريون عن فرحهم بطرق وألوان شتى وخرجوا للتساور رافعين العالم الجزائري والتونسي في دلالة على الفرحة

العربية التي تجمع الشعبين بفضل هذا الإنجاز. وفي سابقة من نوعها، احتفل العشرات من المغاربة والجزائريين على الحدود بين البلدين، الخميس، بعد تاهل "محاربو الصحراء" لنصف نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية. وتداول المغاربة مقاطع فيديو وصور بمنصات التواصل الاجتماعي، لمركز حدودي قرب مدينة وجدة (شمال شرق)، يظهر احتفالات مواطني البلدين رافعين الأعلام، ورفع مواطنو كل بلد علم البلد الآخر، في صورة معبرة بهذا المركز الحدودي. وظهرت مقاطع الفيديو احتفال سائقي السيارات وترديد شعارات مشتركة تجوب معها الشبان عند النقطة الحدودية الشرقية. ومنذ بداية البطولة، تداول نشطاء بمنصات التواصل الاجتماعي هشتاغ "أنا مغربي إذن أنا جزائري"، و"خاوة خاوة" باللهجة المغاربية (إخوة إخوة). ومع بداية البطولة، أطلق جمهور البلدين حملة افتراضية على مواقع التواصل الاجتماعي، تحت اسم "خاوة خاوة"، وجدت طريقها نحو أرض الواقع، على الملاعب والمدن المصرية، التي تستضيف البطولة في الفترة من 21 يونيو الماضي وحتى 19 يوليو الجاري.

واقعية النسور

على مسافة قريبة من الإنجاز الجزائري والعربي وربما بعده بساعات ضربت تونس موجعا مع المربع الذهبي



إنجاز تاريخي

يعود إلى 15 سنة مضت عندما احتضنت البطولة على أرضها في 2004. وقاربت تونس تفوقها بإرادة قوية وعزيمة لاعبيها الذين عادت لهم روح المجموعة فوق المستطيل الأخضر فصنعوا الكثير من المفاجآت ولقبوا المعادلة لصالحهم واثبتوا للجميع أن هذا المنتخب له كلمته في القارة السمراء وأن ترتيبه الأفضل عربيا لم يات من فراغ.

وانتظرت تونس ربع النهائي لتفرض نفسها بثلاثية نظيفة على حساب مدغشقر، المنتخب الذي وإن كان متواضعا على الورق، لكنه شكل مفاجأة البطولة التي خاض غمارها للمرة الأولى.

ويقول فرجاني ساسي إن طموحات منتخب بلاده تزايدت ويات يتطلع بحماس إلى التأهل إلى نهائي كأس الأمم الأفريقية.

وقال ساسي الفائز بجائزة أفضل لاعب في المباراة، "كان لدي شعور باننا سنفوز بهدفين أو ثلاثة وأنتي سأسجل في المباراة، كما توقعت بأن يسجل (يوسف) المساكني في المباراة هو ما حدث بالفعل". وأضاف "سنعامل مع كل مباراة على حدة وسنحافظ على تركيزنا في المباراة المقبلة للوصول إلى المباراة النهائية".

وأعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم الجمعة، أن الحكومة التونسية ستخصص ثلاث طائرات لنقل مشجعي منتخب كرة القدم إلى مصر لمتابعة مباراته الأحد ضد السنغال في الدور نصف النهائي.

نيكولا دييوي: يجب البناء على معجزة الكان

من بين 211 في تصنيف الاتحاد الدولي "فيفا" في 2014.

وقال دييوي إنه ليس على ثقة من أنه سيظل بمنصبه. وأضاف "أنا شخص لدي انتماء ومدغشقر تمثل الأولوية بالنسبة لي. لا أعرف ما إذا كانت أولويات مدغشقر هي الإبقاء عليّ لكن هذا لا يهم كثيرا". وأكد أن مشاعره تجاه منتخب البلاد واللاعبين ستنظل كما هي بغض النظر عن وضعه مع الفريق.

وختم بالقول "لدي تعلق كبير باللاعبين والبلاد. سعدت كثيرا بالدعم الذي تلقينته من شعب مدغشقر".



القاهرة - وصل حلم منتخب مدغشقر إلى نهايته ببطولة أمم أفريقيا لكرة القدم بعد مغادرة الفريق السابق من الثمن النهائي أمام تونس. وقال المدرب نيكولا دييوي إن الفريق يواجه خطر أن يصبح إحدى عجائب البطولة "لمرة واحدة" ما لم تجر تغييرات جذرية على اللعبة في البلاد. وتحدثت الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي توقعات كافة المراقبين ببلوغها دور الثمانية في أول ظهور لها في البطولة القارية.

لكن وفي أعقاب الهزيمة 3-0 أمام تونس الخميس، فإن دييوي حذر من أن الطريق لا يزال طويلا أمام الفريق. وقال المدرب الفرنسي "هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به مع منتخب مدغشقر. نحن بحاجة للبناء على ما أنجزناه من معجزة لنظهر أن العمل الشاق يأتي بثماره وإلا فإن هذه ستصبح مرة واحدة بلا رجعة". وأضاف "سيكون من الصعب أن نقوم بما هو أفضل في المرة المقبلة".

ولم يقترب المنتخب الوطني من التأهل لنهائيات كأس العالم ولم يشارك في تصفيات كأس الأمم الأفريقية حتى 1980.

وحتى بعد ذلك، انسحب الفريق عدة مرات خلال تسعينات القرن الماضي وتراجع إلى المركز 187

العودة من بعيد شعار ترفعه المنتخبات المتأهلة

ظهورها في نصف نهائي مصر 2006، والخسارة أمام الفراعنة بنتيجة (2-1)، إن يأمل أسود الترانغا خلال النسخة الحالية في تحقيق حلم اللقب الأول بالكان.

القاهرة - رفعت المنتخبات الأفريقية المتأهلة إلى دور النصف النهائي من بطولة أمم أفريقيا 2019 شعار العودة من بعيد، حيث تاهل الرباعي تونس والجزائر والسنغال ونيجيريا بعد منافسة محتدمة في دوري الـ16 وربع النهائي.

وعلى أرض الفراعنة غاب منتخب مصر عن المربع الذهبي وتغير شكل الدور نصف النهائي بالكامل عن النسخة الأخيرة باللاعبين 2017 والتي كانت تضم مصر والكاميرون وغانا وبوركينا فاسو. وشهدت النسخة الحالية عودة الجزائر للتواجد في نصف النهائي بعد غياب 9 سنوات منذ آخر ظهور له في أنغولا 2010 والخسارة أمام مصر برباعية نظيفة.

كما عاد نسور قرطاج من جديد للمربع الذهبي ونجحوا في كسر حاجز ربع النهائي بعد نحس لازمهم بالغياب 15 عاما، منذ آخر تواجد لهم في نسخة 2004 حينها فاز النسور على نيجيريا ببركات الترجيح في قبل النهائي، قبل التتويج باللقب على حساب المغرب. أما السنغال فتعود هي الأخرى للمربع الذهبي بعد غياب 13 عاما منذ

نيجيريا فازت بالبطولة 3 مرات وتونس مرة وبالمثل الجزائر وصعدت السنغال إلى النهائي مرة وحيدة

فيما تعود نيجيريا للظهور بعد غياب 6 سنوات منذ تواجدتها في نصف نهائي 2013 بجنوب أفريقيا، وقتها فازت النسور الخضراء على مالي (1-4)، قبل أن تتوج باللقب في النهائي على حساب بوركينا فاسو بهدف نظيف. وسبق للثلاثي نيجيريا والجزائر وتونس التتويج باللقب فيما يحلم أسود الترانغا باللقب الأول. وفازت نيجيريا بالبطولة 3 مرات بينما فازت تونس باللقب عام 2004 والجزائر مرة وحيدة وصعدت السنغال إلى النهائي مرة وحيدة 2002.

المنتخب التونسي يؤكد صحوته ويتأهب للاختبار الأصعب

التونسي ضرب عدة عصافير بجزر واحدة قبل المباراة الموعودة ضد السنغال، وفي حديثها لـ"العرب" أوضحت قائلة "لقد تحرر خط الهجوم، فبعد أن تالق الخنيسي في مواجهة غانا وسجل هدفا، جاء الدور على المساكني وكذلك السليطي وساسي، إضافة إلى ذلك برز الخزري، هذا النجاح جرعة معنوية هائلة قبل ملاقاتة المنتخب السنغالي".

ومن جهته وصف سمير السليطي اللاعب الدولي السابق لمنتخب تونس أداء منتخب بلاده بالجيد خلال مبارياته الأخرتين ضد غانا ثم مدغشقر ونوه كثيرا بتطور مستوى أغلب اللاعبين، مبينا أن هذا الأمر سيساعد كثيرا نسور قرطاج على التعامل مع مباراة نصف النهائي. وقال في هذا السياق، "كل الخطوط كانت متقاربة، وأغلب اللاعبين قدموا أداء مشجعا خاصة لاعبي وسط الميدان على غرار السخيري الذي برز بشكل لافت، بهذا الأداء يمكن لتونس أن تتجاوز عقبة المنتخب السنغالي وتبلغ النهائي".

خاليا من الأهداف للمرة الثانية في هذه البطولة. وفي هذا السياق ذكرت الصحفية التونسية أسمهان العبيدي أن المنتخب

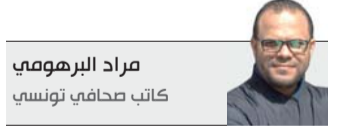


وهو عدد الأهداف التي سجلها في أربع مباريات سابقة، فضلا عن ذلك غابت الأخطاء الدفاعية ونجح زملاء الحارس معز حسان في المحافظة على سجلهم

تحقيق تواجده. وأضاف في سياق متصل "لقد برهن المنتخب التونسي أن لديه أسلوب لعب مميزا جعله يحسن التعامل مع المباراة الأخيرة، ليحصد فوزا مستحقا ومتوقعا كان نتيجة تفادي الهفوات السابقة، وبعد تحطى عقبة هذا الدور يبدو المنتخب التونسي في أفضل حالاته الذهنية ما قد يساعده على التعامل ببراعة مع خصوصية المباراة المقبلة".

وبخصوص مواجهة منتخب السنغال القوي الأحد ضمن الدور نصف النهائي، شدد حقي على التحلي بالعزيمة والروح "القتالية" العالية وعدم التخوف كثيرا من المنافس ستكون من بين العوامل الهامة كي يقدر المنتخب التونسي على تحقيق الفوز والوصول إلى المباراة النهائية.

ولم تكن مواجهة مدغشقر مجرد محطة نحو "مربع الذهب" في هذه البطولة، بل تمكن خلالها المنتخب التونسي من تحقيق عدة مكاسب سواء من الناحية الدفاعية أو الهجومية وهو ما يجعله يتفاعل بقدرته على تحقيق نتيجة إيجابية ضد السنغال. ونجح المنتخب التونسي خلال شوط واحد في تسجيل ثلاثة أهداف،



مراد البرهموي
كاتب صحافي تونسي

تونس - سعد الشارع الرياضي التونسي كثيرا بفوز منتخب "نسور قرطاج" على حساب نظيره الملتغاشي بثلاثية مستحقة ليضمن بذلك مروره إلى المربع الذهبي للمسابقة في إنجاز لم يتحقق منذ 15 سنة، أي منذ دورة تونس 2004 التي شهدت حصول منتخب تونس على لقبه القاري الوحيد.

ولعبت كل الظروف لفائدة المنتخب التونسي كي يحقق هذا الإنجاز، فرغم البداية المتعززة في البطولة إلا أن التأهل إلى دور الستة عشر، إلا أنه وفق في تجاوز عقبة المنتخب الغاني الصعب، قبل أن يسعفه دور الثمانية ويلاقي منتخب مدغشقر الذي يفقد خبرة المواعيد الكبرى.

ولم يفوت المنتخب التونسي هذه الفرصة المواتية كي يؤكد صحوته ويتمكن من ضرب موعد مع "كبار" القارة ضمن المربع الذهبي، ليبدأ بذلك كل الشكوك ويؤكد أن مقهوره مقارعة الكبار من أجل المراهنة بكل